"أنا شيخ البحرين عيسى بن علي الخليفة أتعهد أمام المأمور السياسي لدولة بريطانيا آ. اس. اليوت المقيم في خليج البصرة باسمي وباسم ورثتي وأخلافي من بعدي بمراعاة الشروط التالية:

"أولا عدم اجراء معاهدات واتصالات مع دولة أخرى غير الدولة البريطانية بوجد من الوجوه.

"ثانيا عدم السماح لدولة أخرى باقامة ممثل لها في بلدي ما لم توافق على ذلك الحكومة البريطانية.

"ثالثا عدم التخلي عن أي جزء من أجزاء بلدي أو بيعه أو رهنه أو السماح باحتلاله لحكومة أخرى عدا الحكومة البريطانية."

ـ معاهدة بتاريخ ٣٠ ابريل ١٨٩٨ تعهد بموجبها شيخ البحرين للحكومة البريطانية بمنع دخول الأسلحة الى بلده وخروجها منه.

وكما هو معلوم فان انكلترة أقدمت خلال القرن التاسع عشر على احتلال بعض المواقع الاستراتيجية الهامة في البحر الأحمر، وبحر عمان، وخليج البصرة شيئا فشيئا لغرض سيطرتها على الطرق المؤدية الى الهند وتقوية نفوذها في البحار المجاورة لها، ومن أجل ذلك تعرضت جزر البحرين لتأثيرات هذه السياسة الانكليزية.

وقد أجرى حقي باشا مذاكرات بلندن حول عدد من المسائل كانت بينها مسألة جزر البحرين، وتمخضت هذه المذاكرات عن توقيع اتفاق بين الطرفين بتاريخ ٢٩ يوليو ١٩١٣ يتعلق بمسألة الكويت، وخليج البصرة، وقطر، وتضمن القسم الثالث منه بالبحرين وجاء فيه:

المادة ١٢ ـ تتخلى الحكومة العثمانية عن جميع مطالبها في جزر البحرين بما فيها الجزيرتان الصغيرتان لبنان العلية ولبنان السافلة وتعترف باستقلال البحرين